عبد المنعم علي عيسى

غوتيرش يضيّق على آلة القتل

في سابقة، منذ ما يقرب من ٥٢ عاماً، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش يوم الأربعاء الماضي عن تفعيل المادة ٩٩ من ميثاق الأمم المتحدة التي تخول المسؤول الأممي الأعلى رتبة في المنظمة الدولية مخاطبة مجلس الأمن الدولي، بوصفه أعلى سلطة في هذه الأخيرة، ولفت انتباه هذا الأخير إلى مسألة ما يرى فيها تهديداً للأمن والسلم الدوليين.

غوتيريش الذي قرر اللجوء إلى ذلك الخيار قال في رسالة وجهها لرئيس مجلس الأمن مبرراً لجوءه ذلك بأنه جاء «انطلاقاً من حجم الخسائر في الأرواح في غضون فترة وجيزة»، وبأن «الأعمال العدائية وما ترتب عليها من دمار عمراني ومعاناة إنسانية مروعة بسبب القصف الإسرائيلي المستمر»، باتت تهدد بكارثة إنسانية في ظل «عدم توافر الملاجئ للنازحين والاحتياجات الإنسانية الأخرى» وقالت إن «الظروف اللازمة للقيام بالعمليات الإنسانية غير متوافرة بفعل ظروف القتال»، الأمر الذي ستكون له «عواقب التي لا يمكن تجنبها على الفلسطينيين وعلى المنطقة ككل، بل على الأمن والسلم الدوليين».

بشكل ما يمكن القول إن رسالة الأمين العام للأمم المتحدة هي نوع من الضغط الديبلوماسي وهو موجه إلى المجتمع الدولي برمته لكي يصبح أكثر جدية للاضطلاع بمسؤولياته، لكنه موجه بالدرجة الأولى إلى الولايات المتحدة التي ستجد نفسها من خلال الفعل أمام «حرج» ديبلوماسي سوف تتزايد مفاعيله بعد استخدامها حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار الذي عرضته دولة الإمارات العربية على التصويت فجر السبت، ومثل توجه كهذا جاء متوافقاً مع التصريحات التي أدلى بها نائب المندوبة الأميركية في الأمم المتحدة روبرت وود التي عبر من خلالها عن معارضة بلاده لطرح هذا المشروع في هذا الوقت.

هذا «الحرج» الأميركي سوف تتزايد مفاعيله انطلاقاً من أن مشروع القرار الإماراتي لن يكون هو الأخير، هذا إن لم يتخذ هذا الأخير صيغة معدلة بعد إخفاقه الأول، ولسوف تتوالى مشاريع القرارات المتعددة بإعلان الأمين العام، على وقع التهديد الإنساني والوجودي الذي يعيشه قطاع غزة، وهذا ستكون له آثمان قد تكون شديدة التكلفة للديبلوماسية الأميركية التي ستجد نفسها في مواجهة مع الاتحاد الأوروبي الذي يتخذ مواقف مغايرة لمواقفها تجاه الصراع الدائر راهناً، الأمر الذي تظهره تصريحات منسق الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل بوضوح، كما ستجد نفسها أيضاً في مواجهة مع منظمات دولية وازنة مثل «منظمة الصحة العالمية» و«برنامج الغذاء العالمي» التي ما انفكت تصدر البيان تلو الآخر للتحذير من عواقب صمت المجتمع الدولي تجاه ما يجري في غزة، وآخرها أن مسؤولين في تينك المنظمتين كانوا قد عبروا صراحة عن تأييدهم لما ذهب إليه غوتيرش من خلال إعلانه سابق الذكر.

من الممكن تلمس «الحرج» عينه بوضوح عبر ردة الفعل الإسرائيلية على تصريحات غوتيرش، التي هدفت تل أبيب من خلالها لشد عصب واشنطن وتصليب مواقفها تجاه الضغوط الدولية التي باتت متعددة المنابع والمسارب، حيث اتهم المندوب الإسرائيلي بالأمم المتحدة جلعاد أردان الأمين العام للأمم المتحدة بـ«الانحراف الأخلاقي»، قبيل أن يدعوه لـ«الاستقالة فوراً»، لكن وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين كان قد ذهب نحو حدٍ منعٍ أبعد من ذاك الذي سبق، فقد اعتبر كوهين أن «فترة ولاية أنطونيو غوتيرش تشكل خطراً على السلم العالمي»، قبيل أن يضيف: إن طلب الأمين العام تفعيل المادة ٩٩ من ميثاق الأمم المتحدة يأتي في سياق «إظهار الدعم لمنظمة إرهابية».

في كانون الأول من العام ١٩٧١ وجه الأمين العام السابق للأمم المتحدة يو ثانت رسالة إلى مجلس الأمن قال فيها إنه يرى أن «العمليات العسكرية بين الحكومة الباكستانية والانفصاليين البنغال تهدد الأمن والسلم الدوليين»، الأمر الذي سرعان ما تمخض عنه صدور قرارين من مجلس الأمن كان الأول منهما يحمل الرقم ٣٠٣ الذي أكد على خطورة الخروقات الحاصلة على اتفاق الهدنة الموقع بين الطرفين العام ١٩٤٩، والثاني، ٣٠٧ الذي جاء بعده بأيام وهو دعا إلى وقف فوري لإطلاق النار في كشمير إضافة إلى تأكيده وجوب تقديم مساعدة دولية فورية للمدنيين في مناطق الصراع من شأنها التخفيف من معاناتهم وإعادة تأهيلهم من جديد.

نحن هنا لا نقول إن دعوة غوتيرش الراهنة يجب، أو سوف، تقود إلى ما قادت إليه نظيرتها عند يو ثانت العام ١٩٧١، فدون ذلك عقبات كبرى يمكن اختصارها بالقول إن إسرائيل ليست «البنغال» ولا حالهما واحداً عند دوائر صنع القرار الأميركي، لكن المؤكد هو أن الدعوة الجديدة من شأنها أن ترمي بحجر كبير في بركة مائجة لتضيف عليها المزيد من اضطرابها، أما النتائج فهي ستتوقف على قدرة هذا العالم على تحمل مشهد شلالات الدم النازفة في غزة وإلى أين سوف يمتد؟

كاتب سوري

قيرغيزستان تتسلم ١٩ طفلاً و٢٧ امرأة من عوائل تنظيم داعش من مخيمات «قسد»

تسلمت قيرغيزستان دفعة جديدة من نساء وأطفال مسلحي تنظيم داعش الإرهابي الفيرغيزيين المحتجزين في مخيمات تديرها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في مناطق سيطرتها في شمال شرق سورية.

وحسب وكالة «نورث برس» أعلنت «دائرة العلاقات الخارجية» في ما تسمى «الإدارة الذاتية»، الكردية التي تهيمن عليها «قسد»، أمس أنها سلمت وفداً قرغيزستانياً برئاسة باكيت قديروف ممثل وزارة خارجية قرغيزستان خلال زيارته المناطق التي تنتشر فيها المخيمين الفائت أكثر من ٩٠ طفلاً وامرأة من عوائل تنظيم داعش الإرهابي.

ووفق «نورث برس» فإنه بموجب وثيقة تسليم بين الجانبين، سلّمت «الإدارة الذاتية»، ٦٩ طفلاً و٢٧ امرأة من عوائل تنظيم «داعش»، إلى وفد قرغيزستان، وقال ما يسمى عضو «دائرة العلاقات الخارجية» محمود خالد إبراهيم: إن الإدارة الذاتية ستستمر بالتعاون مع دولة قرغيزستان ومع جميع الدول التي لديها مواطنون وأطفال في مناطقها.

في الـ ٢٢ من تشرين الأول الماضي أعادت قيرغيزستان دفعة من نساء وأطفال مسلحي داعش القيرغيزيين، وقالت وزارة الخارجية القيرغيزية في بيان حينها: إنه «بناء على تعليمات رئيس الدولة ومجلس وزراء قيرغيزستان، تمت بنجاح عملية «أبكول ٣»، بشأن نقل مواطنين من سوريا إلى قيرغيزستان بشكل خاصة، منهم ٢١ امرأة و٦٢ قاصراً».

وكالات

الاحتلال الإسرائيلي جدد اعتداءاته الجوية والبرية على بلدات حدودية في الجنوب

المقاومة اللبنانية تستهدف بصواريخ «بركان» والمسيّرات «الانقضاضية» مواقع للعدو

إعلان المقاومة اللبنانية تنفيذ ٥ عمليات خلال ساعة على أهداف للكيان الإسرائيلي عند الحدود اللبنانية الجنوبية مع فلسطين المحتلة (عن الانترنت)

أعلنت المقاومة اللبنانية تنفيذ ٥ عمليات خلال نحو ساعة، على أهداف للكيان الإسرائيلي عند الحدود اللبنانية الجنوبية مع فلسطين المحتلة، ردا على تجديد العدو الإسرائيلي أمس غاراته الجوية وقصفه المدفعي على القرى والبلدات في جنوب لبنان.

وحسب قناة «الميادين» أكدت المقاومة اللبنانية استهداف موقعي زبدين ورويسات العلم، في تلال كفرشوبا وإمرغ شبعا اللبنانية المحتلة، لافتة إلى أن الاستهداف تم باستخدام صواريخ «بركان»، وتمت إصابة موقعي الاحتلال بشكل مباشر، وبالصواريخ نفسها، استهدف المقاومون اللبنانيون موقع «بركة ريشا»، وتمت إصابته بشكل مباشر، وقبل ذلك بـ ٢٢ من تشرين الأول الماضي أعادت قيرغيزستان دفعة من نساء وأطفال مسلحي داعش القيرغيزيين، وقالت وزارة الخارجية القيرغيزية في بيان حينها: إنه «بناء على تعليمات رئيس الدولة ومجلس وزراء قيرغيزستان، تمت بنجاح عملية «أبكول ٣»، بشأن نقل مواطنين من سوريا إلى قيرغيزستان بشكل خاصة، منهم ٢١ امرأة و٦٢ قاصراً».

وكالات

عسكرياً إسرائيلياً، في الجليل الغربي المحتل، تعرّض لنيران مباشرة من لبنان.

في الضفّة، استهدفت قوات الاحتلال بالقذائف أطراف بلدة الفريديس والمنطقة المحيطة بها، وأصابت أطراف بلدة مارون الراس، كما شنت أربع غارات على حرج بلدة مارون، وتزامن ذلك مع قصف مدفعي عنيف طال المنطقة ذاتها. كما قصفت قوات العدو بالمدفعية الرشاش بلدات عيترون وكونين ومحيبيب وأطراف بلدتي رامية وبيت الشعب، إضافة إلى وادي حاموص وعين الزرقا، وأشارت بدورها، ذكر موقع «النشرة» اللبناني الإلكتروني أن الاحتلال الإسرائيلي نفّذ قصفاً (من دون تحديد ما إذا كان جوياً أو مدفعياً) على الشقيف وتلة حمامص وأطراف حلتا والخيام واستهدف منزلاً في كفركلا بقذيفتين.

وأفاد الموقع اللبناني بـ«قصف مدفعي إسرائيلي على تلة حمامص في سهراء، منطقة الشقيف خراج بلدة كفركلا، وبلدة كفركلا الحارة المحاذية لتلة العويضة»، لافتاً إلى «سقوط عدد من القذائف في أطراف بلدتي حلتا والخيام الجنوبيتين».

وعما للشعب الفلسطيني ومقاومته في قطاع غزة، تواصل المقاومة اللبنانية عملياتها على طول الحدود مع فلسطين المحتلة مستهدفة مواقع لجيش الاحتلال وحشوده وآلياته.

من جهة بلدة الطيبة.

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن قوات العدو شنت ثلاث غارات على أطراف بلدة مارون الراس، كما شنت أربع غارات على حرج بلدة بارون، وتزامن ذلك مع قصف مدفعي عنيف طال المنطقة ذاتها. كما قصفت قوات العدو بالمدفعية الرشاش بلدات عيترون وكونين ومحيبيب وأطراف بلدتي رامية وبيت الشعب، إضافة إلى وادي حاموص وعين الزرقا، وأشارت بدورها، ذكر موقع «النشرة» اللبناني الإلكتروني أن الاحتلال الإسرائيلي نفّذ قصفاً (من دون تحديد ما إذا كان جوياً أو مدفعياً) على الشقيف وحتى فجر أمس وأطراف حلتا والخيام واستهدف منزلاً في كفركلا بقذيفتين.

وأفاد الموقع اللبناني بـ«قصف مدفعي إسرائيلي على تلة حمامص في سهراء، منطقة الشقيف خراج بلدة كفركلا، وبلدة كفركلا الحارة المحاذية لتلة العويضة»، لافتاً إلى «سقوط عدد من القذائف في أطراف بلدتي حلتا والخيام الجنوبيتين».

وعما للشعب الفلسطيني ومقاومته في قطاع غزة، تواصل المقاومة اللبنانية عملياتها على طول الحدود مع فلسطين المحتلة مستهدفة مواقع لجيش الاحتلال وحشوده وآلياته.

وعلما الشعب بالقرب من مخفر الدرك، وأطراف مروحين ٠١، وأشارت كذلك إلى أن الطيران الحربي الإسرائيلي حلق فوق القطاعين الغربي والأوسط، ولاسيما فوق قرى صور وبنت جبيل.

وحسب «الوطنية» حلق الطيران الحربي للاحتلال الإسرائيلي على علو منخفض فوق بيروت وعدد من المناطق اللبنانية، تزامناً مع شن غارات عنيفة على عدد من المناطق الجنوبية.

بدورها، ذكر موقع «النشرة» اللبناني الإلكتروني أن الاحتلال الإسرائيلي نفّذ قصفاً بالمدفعية طال منطقة الشقيف وصولاً إلى السقيف وتلة حمامص وأطراف حلتا والخيام واستهدف منزلاً في كفركلا بقذيفتين.

وأفاد الموقع اللبناني بـ«قصف مدفعي إسرائيلي على تلة حمامص في سهراء، منطقة الشقيف خراج بلدة كفركلا، وبلدة كفركلا الحارة المحاذية لتلة العويضة»، لافتاً إلى «سقوط عدد من القذائف في أطراف بلدتي حلتا والخيام الجنوبيتين».

وعما للشعب الفلسطيني ومقاومته في قطاع غزة، تواصل المقاومة اللبنانية عملياتها على طول الحدود مع فلسطين المحتلة مستهدفة مواقع لجيش الاحتلال وحشوده وآلياته.

وكالات

«أونروا» أكدت أن الوكالة على وشك الانهيار في غزة

دخول ٥ شاحنات وقود إلى القطاع.. و٢٧ مصاباً خرجوا إلى مشافي سيناء

وصل يوم أمس ٢٧ مصاباً من قطاع غزة إلى مصر رفح لتتم نقلهم إلى المستشفيات الواقعة في نطاق محافظة شمال سيناء، بالتزامن مع دخول ٥ شاحنات من الوقود إلى القطاع، على حين حذّرت منظمة الصحة العالمية من أنّ «كارثي» للعدوان الإسرائيلي على الصحة في غزة، على حين أكدت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» أن الوكالة على وشك الانهيار في غزة، محذرة من انهيار كامل للوضع الإنساني في القطاع.

وقالت قناة «القاهرة الإخبارية»: يتواصل دخول المساعدات الإنسانية والوقود من مصر إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري، بالإضافة إلى عبور المئات من حاملي جوازات السفر الأجنبية ومزدوجي الجنسية والمصريين، وكذلك الجرحى والمصابين الفلسطينيين ومرافقيهم.

وأكدت أن نحو ٥٠ شاحنة من المساعدات جاهزة للانطلاق إلى الأراضي الفلسطينية خلال الساعات القليلة المقبلة.

وأضافت: «إنه تم استقبال ٢٧ حالة من الجرحى والمصابين الفلسطينيين من قطاع غزة عبر معبر رفح، تم تجهزهم عبر سيارات الإسعاف المصرية وتقديم الإسعافات الأولية لهم، ثم نقلهم إلى المستشفيات الواقعة في نطاق محافظة شمال سيناء».

وفيما يتعلق باستقبال مزدوجي الجنسية، أكدت القناة استقبال معبر رفح ما يقرب من ٥٠٠ شخص من مختلف الجنسيات المختلفة، إذ يتم إنهاء إجراءات دخولهم إلى الأراضي المصرية تسيقاً مع ما تقوم بها الخارجية المصرية عن قصيلتهم وسفاراتهم في مصر، من أجل عودتهم مرة أخرى إلى نقاطهم الأصلية.

وعن شاحنات الوقود، أشارت إلى أن الجانب الفلسطيني استقبل من معبر رفح حتى الآن وخلال الساعة الأولى من صباح أمس ٥ شاحنات من الوقود، ٣ شاحنات من السولار بكميات تزيد على ٩٠ ألف ليتر من السولار، بالإضافة إلى شاحنتين غاز.

في الأثناء تلقت قناة «المملكة» الأردنية عن مفوض وكالة «أونروا» فيليب لازاريني قوله: إن سوء الوضع الإنساني في قطاع غزة المحاصر «يتجاوز أي شيء رأيته في حياتي».

وأضاف خلال كلمته في الجلسة الافتتاحية لأعمال النسخة الحادية والعشرين من منتدى الدوحة في قطر: إن وقف إطلاق النار فوراً ضروري لإنهاء الجحيم على الأرض في غزة.

وأشار إلى أن الوكالة على وشك الانهيار في غزة، وحذر من انهيار تام كامل للوضع الإنساني في القطاع، مشدداً على أن تجربة الفلسطينيين من إنسانيتهم سيمر للمجتمع الدولي بالتسامح مع الجرائم المستمرة في غزة.

على خطّ موازٍ حذّر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، من أنّ «كارثي» للعدوان الإسرائيلي على الصحة في غزة.

وتلقت وكالة «وفا» الفلسطينية عن غيبريسوس قوله في افتتاح جلسة استثنائية للمجلس التنفيذي للمنظمة مخصصة للبحث في تبعات العدوان الإسرائيلي على غزة: إن «تأثير النزاع على الصحة كارثي»، مؤكداً أن أفراد الطواقم الصحية يؤدون مهمات مستحيلة في ظروف صعبة.

وأكّد تعرض أكثر من ٤٤٩ مركز رعاية صحية في غزة والضفة الغربية لهجمات إسرائيلية، مشيراً إلى أن النظام الصحي في غزة على وشك الانهيار، مبيناً أن ١٤ مستشفى من أصل ٣٦ فقط تعمل جزئياً.

وشدد غيبريسوس على أن وقف إطلاق النار يمثل الحل الوحيد لحماية صحة سكان غزة.

من جهة ثانية، ذكرت صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية أن السلطات التونسية أعلنت صباح أمس عن وصول ٥٧ فرداً من العائدات التونسية المقيمة بقطاع غزة إلى مطار تونس قرطاج برفقة أزواجهم الفلسطينيين من الذين أبدوا رغبتهم في المغادرة المؤقتة إلى حين انتهاء الحرب.

ولم تقدم السلطات التونسية أي معلومات دقيقة حول كيفية خروج تلك العائلات من غزة في ظل استمرار إغلاق معبر رفح، فيما رجحت تقارير إعلامية أن يكونوا قد غادروا الأراضي الفلسطينية خلال هدنة الأيام السبعة، وذلك وفق «الشرق الأوسط».

وكالات

٨٥ بالمئة نسبة النزوح في القطاع و١ بالمئة من الجرحى خرجوا للعلاج عبر رفح

عدد الشهداء إلى ١٨ ألفاً.. الاحتلال يواصل مجازره في غزة و٥٤ شخصاً ضحاياها في جباليا

العدو الإسرائيلي واصل عدوانه على غزة لليوم الـ٦٥ على التوالي موقعاً العشرات من الشهداء في سلسلة غارات شنتها طائراته الحربية على أماكن مختلفة في القطاع (عن الانترنت)

يواصل العدو الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة لليوم الـ٦٥ على التوالي، موقعاً العشرات من الشهداء في سلسلة غارات شنتها طائراته الحربية على أماكن مختلفة في القطاع، بينهم ٤٥ مدنياً سقطوا من جراء مجزرة جديدة ارتكبها في مخيم جباليا شمال غزة، ليرتفع بذلك عدد ضحايا العدوان المستمر منذ السابع من تشرين الأول الماضي إلى أكثر من ١٨ ألف شهيد وما يزيد على ٤٩٥٠٠ جريح.

وقالت وكالة «معا» الفلسطينية: استشهد عشرات المواطنين وأصيب آخرون في سلسلة غارات شنتها طائرات الاحتلال الحربية أمس على مواقع مختلفة في قطاع غزة.

وأوضحت أن طيران الاحتلال شن غارات عنيفة استهدف خلالها بالنار الأخرس في مخيم جباليا شمال القطاع، ما أدى لاستشهاد نحو ٤٥ مواطناً وإصابة العشرات، فيما لا يزال عدد من المفقودين تحت الأنقاض، في حين تم انتشال ٩ شهداء بعد قصف طائرات الاحتلال مربعاً سكنياً لآل طنبورة في جباليا البلد.

وتشهد مدينة خان يونس جنوب القطاع منذ صباح أمس وفقاً للوكالة سلسلة من الغارات الجوية، والقصف المدفعي لعدد من المناطق، خاصة المنطقتين الشمالية والشرقية من المدينة، حيث استهدف الاحتلال منازل يحتمي بها سكان، ما أدى لارتقاء عشرات الشهداء ومئات الجرحى، فيما لم تتمكن طواقم الإسعاف والدفاع المدني من الوصول إليهم، خاصة في مناطق بني سهيلا، وعبسان، وخزاعة، والفرارة.

وأكدت مصادر طبية حسب الوكالة وصول عدد من الجرحى لمجمع ناصر الطبي في خان يونس، وهم ملقون على الأرض لعدم توفر أسرة، وأدوية، ومستلزمات طبية لهم، في حين يتواصل قصف طيران الاحتلال منذ ليل السبت الأحد على محيط مستشفى غزة الأوروبي شرق خان يونس.

من جانبه أكد التلفزيون الفلسطيني أن ٩ أشخاص استشهدوا في استهداف طائرات الاحتلال الحربية لمربع آل طنبورة في جباليا، في حين أكدت وكالة «وفا» استشهاد ١٠ أشخاص وإصابة العشرات في قصف جوي للاحتلال استهدف منزلاً في خان يونس بجنوب غزة.

ونقلت الوكالة عن مصادر طبية قولها: إن أغلب القتلى من الأطفال، وأضافت: إن هناك أيضاً عدداً من المفقودين بعد قصف المنزل، وذكرت الوكالة في وقت لاحق أن أربعة مواطنين استشهدوا وأصيب آخرون جراء قصف إسرائيلي وسط مدينة خان يونس.

ونقلت عن مصادر محلية أن مدفعية الاحتلال أطلقت قذائفها صوب منازل المواطنين وسط مدينة خان يونس ما أدى لاستشهاد ٤ مواطنين وإصابة العشرات.

كما قصفت مدفعية الاحتلال بشكل مكثف الأحياء الشرقية من مدينة غزة، في الوقت الذي تحاول فيه قوات الاحتلال مواصلة توغلها البري، وفقا للوكالة.

وسبق أن ذكرت «وفا» أمس أن طائرات الاحتلال الحربية شنت غارات متزامنة على مخيمات النصيرات والمغازي والزوايدة وسط قطاع غزة، وأخرى على حيي التفاح والشجاعية شرق مدينة غزة وعدة مناطق في شمال القطاع.

وأوضحت مصادر محلية، حسب الوكالة أن شهيدين ارتقيا في قصف طائرة إسرائيلية مسيرة على مخيم المغازي، و٧ في البريج، و٣ بعيثرم النصيرات جراء الغارات الحربية، وذلك بعد استشهاد عشرة مواطنين أغلبهم من الأطفال وأخرى على محافظة خان يونس، وقصف طيران الاحتلال الحربي قبل يومين، ليل يعود لعائلة عبد الوهاب غرب خان يونس، في حين شنت طائرات الاحتلال غارات كثيفة على مدينة رفح جنوب القطاع.

في الأثناء أعلن المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدرة وفقاً لقناة «الميادين» أن الاحتلال ارتكب «أكثر من ٢٠ مجزرة ذات الساعات الماضية»، مشيراً إلى أن «١٠ بالمئة فقط من جرحى العدوان خرجوا للعلاج عبر معبر رفح».

كما نقلت وكالة «سنا» عن وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أضرمت النيران في مدرسة تؤوي نازحين في بيت لاهيا شمال قطاع غزة بعد طردهم منها وتركهم في العراء.

ونقلت «الميادين» عن المتحدث باسم منظمة الهلال الأحمر الفلسطيني رائد النمس أن كل مستشفيات شمال قطاع غزة أصبحت خارج الخدمة، مبيناً أن سيارات الهلال الأحمر الفلسطيني لا تعمل في شمال غزة بسبب نقاد الوقود.

كما لفت المتحدث إلى خروج مراكز تابعة للهلال عن العمل بعد استهدافها من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

بدوره تحدث رئيس شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية أمجد الشوا وفق «الميادين» عن «كارثة غير مسبوقة، يعيشها أهل غزة، مشيراً إلى أن نسبة النزوح بلغت ٨٥ بالمئة وأن الوضع يزداد تدهوراً أكبر».

وكشف الشوا أن مؤسسات الأمم المتحدة فشلت فشلاً ذريعاً أمام حجم الكارثة التي تضرب غزة من جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل بوحشية على القطاع.

في الأثناء أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية ارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول الماضي إلى أكثر من ١٨ ألف شهيد وما يزيد على ٤٩٥٠٠ جريح، وفق ما ذكرت «سنا».

وكالات

التقى عبد اللهيان وبحث مع أبادي تعزيز التعاون بين سورية وإيران في مجال التكنولوجيا وتقنيات المعرفة

عرنوس: تضافر الجهود يعزز صمود البلدين
أحمديان: لسورية دور محوري في المنطقة

رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس خلال لقائه أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي أكبر أحمديان (عن الانترنت)

أوضح رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس في مقر اقامته بطهران أمس خلال لقائه مع أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي أكبر أحمديان أن تضافر الجهود المشتركة سيفشل الضغوط، ويعزز صمود البلدين، على حين أكد أحمديان أن لسورية دوراً مهماً ومحورياً في المنطقة.

وبحسب وكالة «سانا» بحث الجانبان العلاقات الثنائية وآخر المستجدات الإقليمية والدولية، كما استعرض عرنوس ما تم انجازه خلال اجتماع اللجنة العليا المشتركة السورية- الإيرانية، وما حققته من نتائج في مختلف المجالات الاقتصادية.

وقال عرنوس: «إن حكومتي البلدين تعملان بكل الطاقات لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه على أرض الواقع وصولاً لتحقيق منجزات عملية تخدم مصالح البلدين والشعبين الصديقين في ظل ما يتعرضان له من ضغوط وعقوبات جائرة»، مضيفاً: «إن تضافر الجهود المشتركة سيفشل الضغوط ويعزز صمود البلدين».

وأكد رئيس مجلس الوزراء أن التعاون الثنائي سيتمكن بنتائج إيجابية على الجانبين وعلى المنطقة بأكملها.

من جانبه أكد أحمديان عمق العلاقات السورية- الإيرانية، قائلاً: إن لسورية دوراً مهماً ومحورياً في المنطقة، معرباً عن ثقته بأن سورية ستعود قوية أكثر مما كانت، مشيراً إلى أن محور المقاومة يتعزز رغم كل الضغوط والتهديدات.

وعقب ذلك عقد عرنوس اجتماعاً مع أبادي بحضور عدد من فعاليات قطاع الأعمال في البلدين.

وبحث الجانبان سبل تعزيز التعاون بين سورية وإيران في مجال التكنولوجيا وتقنيات المعرفة بما يسهم بشكل مختلف عرنوس والوفد المرافق له خلال زيارته لمعرض الإبداع والاختراع والتكنولوجيا التابع لمركز أبحاث الرئاسة الإيرانية في طهران على أخر ما توصل إليه الخبراء والباحثون الإيرانيون في مجال التكنولوجيا واستخداماتها المختلفة.

واستمع عرنوس من مساعد الرئيس الإيراني لشؤون الإبداع والتكنولوجيا دهقاني فيروز أبادي لشرح حول معروضات المعرض العلمية والتكنولوجية والبحثية، معرباً عن الاستعداد لنقل التكنولوجيا والخبرات الإيرانية للجانب السوري.

وعقب ذلك عقد عرنوس اجتماعاً مع أبادي بحضور عدد من فعاليات قطاع الأعمال في البلدين.

وبحث الجانبان سبل تعزيز التعاون بين سورية وإيران في مجال التكنولوجيا وتقنيات المعرفة بما يسهم بشكل مختلف القطاعات العلمية والصناعية والزراعية.

وأكد عرنوس أهمية التقنيات التي تسهم في تطوير مختلف مجالات العمل، وضرورة تعزيز التعاون الثنائي في مجال نقل التكنولوجيا وتبادل الخبرات.

بدوره أوضح أبادي أن إيران رغم الصعوبات والحصار استطاعت تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال التقنيات الحديثة، معرباً عن استعداد بلاده للتعاون مع الجانب السوري والمساهمة بتطوير التكنولوجيا الحديثة في سورية.

وفي تصريح للتلفزيون الإيراني الرسمي قال عرنوس: «نهنئ الشعب الإيراني الصديق بهذا التقدم وهذه الإنجازات في مجال التكنولوجيا التي تسهم في تطوير الصناعات وكل مداخل الحياة، ومنها القطاع الطبي والزراعي، حيث أن من يمتلك هذه التقنيات امتلك عمليات الإنتاج دائماً، اليوم شاهدنا هذا المعرض الذي يمثل جزءاً بسيطاً من الإنتاج العلمي الذي وفرته إيران.. ورغم كل الحصار الذي كان مفروضاً على الجمهورية الإسلامية الإيرانية فإنها استطاعت أن تصل علمياً إلى هذا المستوى و تنتج كل ما تحتاجه من أدوية و مورثات زراعية وآليات هندسية ومواد بناء و غيرها».

وأضاف: «سنعمل للتعاون مع معرض الأبحاث والتكنولوجيا والإبداع الإيراني ليكون له فرع في سورية يشمل هذه التقنيات و بالتنسيق مع مراكز البحوث الموجودة في سورية بما يسهم في التقدم العلمي والإنتاجي».

وأبان عبد اللهيان العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني والدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة الأميركية لذلك الاحتلال وجرائمه بحق الأطفال والنساء، مشيراً إلى أن المقاومة تتصدى للعدوان انطلاقاً من تمسكها بأرضها وحقوق شعبها.

وكالات

قولاً واحداً

الدكتور قحطان السيوفي

خطر التهديدات الاقتصادية وتراجع هيمنة السلاح النووي المالي

العالم الآن يعيش «كساداً جيوسياسياً»، بسبب التنافس المتزايد بين الغرب والقوى الأخر، فالحرب الأوكرانية مرشحة للتوسع وكذا الحرب الإسرائيلية الهمجية على غزة، وربما الولايات المتحدة على مسار تصادمي مع إيران، وتستمر الولايات المتحدة والصين في الجدال حول النفوذ في آسيا ومصير تايوان، وكل ذلك يؤدي إلى المزيد من خطر التهديدات الاقتصادية، ومع إعادة تسليح الولايات المتحدة وأوروبا والحلف شمال الأطلسي، أصبحت مستويات الإنفاق المرتفعة على الأسلحة التقليدية وغير التقليدية، بما في ذلك الأسلحة النووية والإلكترونية والبيولوجية والكيميائية، شبه مؤكدة.

المشهد العالمي يشير إلى الاقتراب من صراع عالمي في عصر ما بعد الحرب الباردة، وإبان الحرب الباردة، ساعد اثنان من العوامل اليقينية الثابتة للحفاظ على استقرار الأمور على الرغم من خطورتها: توازن الرعب النووي عبر الدمار المتبادل المؤكد، وهيمنة الدولار الأميركي الذي ينظر إليه على نطاق واسع على أنه سلاح نووي مالي، كانت السمة المشتركة بين هاتين الأداتين اللتين تتمتعان بقوة مادية ومالية في ظل القطبية الأحادية التأثيرات الارتدادية، والأضرار الجانبية، والعواقب التي قد تترتب على ذلك، والآن، تغير الموقف، فلا يخلو الأمر من صراعات مستمرة، حيث قد يشعر أحد الأطراف بالخطر إلى الحد الذي يجعله يهدد باستخدام سلاحاً نووياً، وهذا ما تم التلميح إليه في الحرب الأوكرانية، وكان الدولار يستخدم بالفعل كسلاح هيمنة بشكل كامل وكوسيلة لنشر العقوبات المالية الظالمة على الدول التي تعارض سياسة الهيمنة الأميركية بحجج واهية.

صحيح أن المشكلات الناجمة عن هيمنة الدولار كانت قائمة لفترة طويلة، لكن الدولار أصبح اليوم عرضة على نحو متزايد للاضطرابات المالية، وهو ما أجل هذه المشكلات ذات الطبيعة الفنية جزئياً، لكنها مشكلات سياسية أيضاً، ففي غياب أسباب انعدام اليقين بشأن موقف أميركا المالي في الأمد البعيد، نشرت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، استمارات هامة ضخمة، في وقت أصبح الكونغرس الأميركي في حالة إرباك، الأمر الذي يلقي بظلال من الشك على قدرة الإدارة حتى على الإبقاء على الوضع المالي للحكومة الأميركية حرجاً، وخاصة مشكلة سداد الديون، ومن المرجح أن تكون هذه الالتزامات المالية والجهود السياسي الحالي من سمات الحكم طويلة الأمد.

في الولايات المتحدة الدولار معرض للخطر أيضاً لأن العالم يحاول من خلال دول البلقان فهم استراتيجية الولايات المتحدة في دعم أوكرانيا ضد روسيا، والدبلوماسية في الشرق الأوسط التي أخرجتها حركة المقاومة الوطنية حماس الآن عن مسارها، والجهود الرامية إلى الحفاظ على السلام في مضيق تايوان، كما لاحظ نائب مستشار الأمن القومي الأميركي الأسبق خوان زاراتي، فإن العقوبات الأميركية الظالمة تحقق نجاحاً ضد الدول الصغيرة نسبياً، ولكن كلما كان الهدف أكبر، ازداد الضرر الذي تُلحقه العقوبات بأولئك الذين يفرضونها.

ثمة سبب آخر وراء ضعف الدولار حالياً في الشوك العميقة التي تساور عدداً كبيراً من الأميركيين إزاء ما يسمى العولمة المفرطة والاعتماد المفرط على التمويل، ورجل الاقتصاد الحائز على جائزة نوبل أنجوس ديتون، تحدث بلسان كليرين عندما نشر كتاباً جديداً انتقد فيه بقسوة، غيره من خبراء الاقتصاد الذين ساعدوا على تحويل العالم إلى مكان غير متكافئ، كما أشار ديتون إلى أن الوضع في أميركا اليوم يذكرنا بالتفكك الاجتماعي في أواخر العهد السوفييتي في روسيا.

الوفاق أن الانتخابات الرئاسية المرتقبة في الولايات المتحدة في ٢٠٢٤ ستجمع بين كل عناصر فوضى الدولار هذه، وخاصة إذا كان الاقتصاد راكداً، وفي خضم مثل هذه الاضطرابات المالية، ربما يضيف هذا السيناريو إلى جاذبية أولئك الذين يقترحون تخلي أميركا عن دورها القيادي والمواقف السياسية التي تبنتها بعد ١٩٤٥.

لقد أدلت إدارة بايدن على أغلب التعريفات الجمركية التي فرضت في عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، وفشلت المحادثات الأميركية مع الاتحاد الأوروبي بشأن خفض التعريفات، والتصدي لصادرات الصين من الصلب بطرق متوافقة مع منظمة التجارة العالمية.

من الواضح أن المجتمع الدولي بحاجة إلى مبادئ توجيهية أفضل لإدارة الديناميكية المالية الشبه بتلك التي جرى تطويرها آنذاك سباق التسلح النووي إبان الحرب الباردة.

في عام ١٩٦٩ بدأت الدول العظمى العالمية تتخذ خطوات لجعل الحد أقل أمناً عبر محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية SLLT، التي تمخضت عن معاهدات الحد من الأسلحة الاستراتيجية، ورغم أن تقييد